@ 442 @ (^ جاء بعجل حنيذ (69) فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط (70) وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن) * * * * الصلح ، فمعناه : أنا أطلب السلامة منكم . .

وقوله : (^ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) فهذا دليل على ان الضيف ينبغي أن يعجل له [بشيء] يأكله ، وهو سنة إبراهيم - صلوات ا عليه - وقوله : (^ أن جاء بعجل حنيذ) العجل : ولد البقرة ، والحنيذ : هو المحنوذ ، وهو المشوي على الحجارة المحماة يخد له في الأرض خدا فيشوى فيه . وروي أنه كان سمينا يسيل دسما . .

قوله تعالى : (^ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه) أي : لما رآهم لا يأكلون ؛ فإن الملائكة لا تأكل . قوله : (^ نكرهم) أي : أنكرهم ، قال الشاعر : .

(فأنكرتني وما كان الذي نكرت % من الحوادث إلا الشيب والصلعا) .

وقوله : (^ وأوجس منهم خيفة) كان إبراهيم - صلوات ا عليه - نازلا على طرف من الناس ، فلما دخل عليه هؤلاء القوم ولم يأكلوا خاف انهم جاءوا لبلية وقصد مكروه ، وعادة العرب أن القوم إذا أكلوا من الطعام أمنوا منهم ، وإذا لم يأكلوا استشعروا خوفا ، فهذا معنى قوله : (^ وأوجس منهم خيفة) وقوله : (^ وأوجس) أي : فاضمر منهم خوفا . وقوله : (^ قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط) معناه : إنا ملائكة أرسلنا ربنا إلى قوم لوط . .

وقوله : (^ وامرأته قائمة) في مصحف ابن مسعود : ' وامرأته قائمة وهو قاعد ' وهي سارة بنت هاران ، فيقال : إن سارة كانت تخدمهم وإبراهيم يتحدث معهم . ويقال : إن سارة كانت قائمة وراء الستر . .

قوله : (^ فضحكت) الأكثرون على أن الضحك هاهنا هو الضحك المعروف ، وقال مجاهد وعكرمة : فضحكت ، أي : حاضت . يقال : ضحكت الأرنب ، إذا حاضت .